

لحن

المخرب

مجموعة شعرية

إيهاب الأمين

إهداء

إلى الرجل الذي نسج من رهقه
وعرقه وصبره وسادة ارتحت عليها...
رجل كما الوطن...
يعطي ولا ينتظر المقابل
الشاعر ... المعلم ... الإنسان
الذي علمني معنى أن أحيأ
من أجل الآخرين
والذي الحبيب...
إليه أهدى قصائدي...
وحباً بلا حدود

إيهاب الأمين محمد

تقديم

إيهاب الأمين شاعر من طراز خاص، وصوت شعري جديد، والمقصود بالجدّة هنا الإضافة الحقيقية لميلاد الشعراء والقصائد... فالساحة الشعرية تعج بالعشرات والعشرات ممّن يحاولون كتابة الشعر غير أن معظم هؤلاء الشباب يضعون الحافر فوق الحافر، وتبدأ لديهم عملية اجترار مفردات قديمة مستهلكة ومضامين مكرورة لكن شاعرنا الرائع إيهاب الأمين ينأى عن هذا النهج فنراه قد أرق نفسه بالبحث عن الجديد كحال كل المبدعين الحقيقيين، وأرق شاعريته عند بناء معمار قصائده فأخذ يهجن بين الرمز والمباشرة، والفصحى والعامية، ويعطي قصائده من نفسه صدقاً وروعة لا تجارى، فيمنح قصيدته قدرة على المواكبة وطعماً جديداً ولوناً يحمل خصوصية عطاء إيهاب الإبداعي... وأحسب أنه قد مزق نصوصاً كتبها حين أعمل فيها حسه النقدي حتى لا يكرر قصائد موجودة في الساحة...

الغنائية ملاحظة بشكل واضح في (لون المغرب) الشئ الذي يجعل معظم قصائد المجموعة مهياًة للتلحين والغناء...

عموماً أيها القارئ الكريم هاهي المجموعة أمامك ولا بد أن يكون لك رأي عند قراءتها قد يتفق معي في الذي أوردته وإيهاب الأمين خالص الأمنيات وأطيبها...

التجاني حاج موسى

أدرمان 2007/5/14

لون الحزب...

أو مدن الدهشة الشعرية

كما ولا يمكن إلا أن يكون الشعر ويكون التدفق الوجداني المثلث بإيقاعات الفرح والحزن كان ويكون إبداع الشاعر إيهاب الأمين هذا الوتر المجروح النازف في حنجره شعرنا العامي الأصيل... وإيهاب صوت شعري ينساب عبر الدواخل متسرباً إليها من خلال مسامات البوح في الليالي المقمرة على ضفاف النيل...

تراه عند كل صباح يمارس عشقه في اصطيد الحروف المونقة والتي تشكل أزهار الحديقة الشعرية الخاصة به بكل رونقها وأريجها. والقصيدة عند إيهاب كائن حي تسمعه ويسمعه ويمنحك الإيحاء... إنها القصيدة اللوحة والقصيدة العصفور والقصيدة النهر التي ما أن تلقي بشباكك حتى وتمتلئ بالجواهر الفريد من القصيد الأسر والذي ما أن تقرأه حتى وتمتلئ جوانحك بشتى الصور يضاف إلى ذلك قدراته العالية في التصوير عبر الحروف والخيال المدهش فاللوحة الشعرية عنده تنبئ وتسفر عن تلك الملكات الرفيعة في الرسم بالكلمات... وإيهاب الأمين تحمد له تلك الخاصية المتميزة في التفرد والتميز من خلال صوته الشعري الفريد والذي لا يماثل ولا يشابه صوتاً سبقه من رواد هذا اللون من الشعر أو حتى من أصوات أقرانه وأترابه من شعراء جيله؛ فبرغم أنه كان يتكئ على تجارب من سبقوه من أساتذته الشعراء إلا أنه حمل فأسه على كتفه وراح يشق طريقه في غابة الإبداع يمارس الاحتطاب الشعري بصورة يحسده عليها الآخرون، لذا كانت أشعاره تعكس بشكل حقيقي وواقعي آماله وتطلعاته...أحزانه ونبضاته ومع ذلك هي المعبر عن تطلعاته عبر

أحلامه المشروعة عشقاً وذوباً ووجداً، واحساسه بالآخرين وأوجاعهم، وبالوطن وقضاياها.

إيهاب الأمين هو من رياحين الجيل الذي تلانا في مسرح الشعر العامي ولا أخالني مشتتاً إن قلت بأن صوته الشعري يمثل فتحاً جديداً في عالم القصيدة العامية فهو بارع في استلهام قصائده من نبض الشارع العريض لذا تجئ القصيدة لديه بلسان الإنسان البسيط في كل صقع وبادية من هذا الوطن المترامي الأطراف.

وحينما عرض عليّ أخي العزيز المبدع إيهاب الأمين أن أكتب أسطراً عن إصدارته الجديدة (لون المغرب) ترددت كثيراً في أن أفعل ذلك لسبب لا يخفى على المقربين من أصدقائنا المشتركين وهو أن شهادتي في إيهاب وشعره مجروحة لا تحمل صفة الحياد فإيهاب مني وأنا منه لكن الحقيقة المجردة التي لا مرأى فيها ولا جدال أن (لون المغرب) يشكل إضافة ثرية لمكتبة الشعر العامي السوداني وهي إحدى المحاولات الجادة لأبناء هذا الجيل لرفد حركة الشعر العامي مع مساعٍ جادة للارتقاء بالذوق العام وإثراء وجدان الأمة بالروائع من الشعر الجميل والخالد.

مختار دفع الله

نائب الأمين العام

اتحاد شعراء الأغنية السودانية

أمدردان 17 مايو 2007

لون المغرب... لون الفرح

عديت على الزمن الأسيف

ووقفت بين النجمة والقمر الكسيف

ونزفت لامن كسر القيف النزيف

مستني لو تمطر سماي...

فارش همومي على الرصيف

فاتح قلبي علي الرصيف

متوطي جمر الإنتظار

وانقدّ فيني الكان رهيف

إيهاب الأمين... أحد الأصوات الشعرية الجادة التي فرضت وجودها بمفرداتها المتميزة والجديدة، وهو صاحب حس شفيف وشاعرية صادقة وموهبة فذة، امتلك أدواته فأتقن الفعل الإبداعي تعينه في ذلك ثقافة عالية وخيال خصب واحساس عال... ارتبط إيهاب الأمين بأغنية (صمت الكلام) والتي أصبح اسمها عنواناً لديوانه الأول الصادر في مارس 2007 والذي حقق النجاح ونال الإعجاب.

ولعل عمل إيهاب الأمين الإعلامي باعتباره مديعاً مجيداً ولامعاً وصحافياً بارعاً وإعداده للعديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية ساهم كثيراً في بلورة أفكاره وفتح له باب الاحتكاك بالآخرين والإحساس بهم الشيء الذي جعله يحسن التعبير وتتنوع مفرداته وتتميز، وأمامي الآن ديوانه الشعري الجديد (لون المغرب) الذي يحتوي على (32) قصيدة تحكي كل واحدة عن إبداع لا متناهي وروعة لا تضاهى وعبقرية لا مثيل لها... ولا عجب لأن إيهاب الأمين صوت شعري فريد أثبت وجوداً وولج إلى دواخل الناس.

باطلاعي السريع على (لون المغرب) أخذتني الشاعرية الدافقة في شعر
هذا المبدع متعدد المواهب وسافر بي الجرس الموسيقي الصاخب الذي
لازم كل قصائده وإيهاب الأمين يتميز بين أبناء جيله بأنه يكاد يكون
الوحيد الذي لا (يكسر) الوزن الشعري وتنساب موسيقاه على أروع ما
يكون، وقد شهدت بداياته وأدهشني وبهرني فبشرت بمولده شاعراً
موهوباً، ومبدعاً بارعاً، وأعلنت هذا من خلال كتاباتي الصحفية ولقاءاتي
المسموعة والمشاهدة، وهو لم يغتال توقعي فهاهو قد ملأ الساحات الفنية
والثقافية إبداعاً أزاح عن أسماعنا سخف المفردات الباهتة التي تسلت
إلينا من خلال بعض الألبومات الغنائية والمنابر الإعلامية..

كنت معاي في خيمة شعري .. وكنت وحيد وكتين ناديتك

وأنا اخترتك كلمة وحلمة .. ويوم ورا يوم أنا استنيتك

ولمّن جيتي بقيتي مدينة

مقفلة بابا وبرضي رجيتك

يا موجودة وكت ما غبتي

ويا مافيشة وكت لاقيتك

لا أطيل عليكم أحباب حلو الكلام... وأترككم في سياحة مع مفردات هذا
المبدع الرائع.

مع محبتي وتحياتي

تاج السر عباس

الأمين العام لاتحاد شعراء الأغنية السودانية

أدرمان 2007/5/17



حزن الراجية

(1)

جايبك وراجياني البيوت
خنف الصقر مني الخيوت
الحلمة والوعد اليموت
مالك علي يا زمهير
مالك مطنش رغبتي
وهازم دريبات السكوت
وكتين نزل عرق السحاب
سرق النجيمات عنكبوت

(2)

جايبك معبّق بالهتاف
كل القصائد جاية ليك
مغشوشة بي ظن الزفاف

والغنية انتكلت عليّ
قايلاي بي حالي القديم
لاقتني مقطوع من خلاف
مسكينة عين شمس المدينة
العائشة بالشح والكفاف
مسكينة عين شمس المدينة
المارقة للربا والتلاف
مسكين بحرنا
الكان غرق جوة البحر
لا مرفا... لا بر... لا نشاف
يا ربي ألهمني الصبر
نجيني بس مما أخاف
وكتين نزل عرق السحاب
كتل المراكبية الرعاف

(3)

عدّيت على الزمن الأسيف
ووقفت بين النجمة والقمر الكسيف
ونزفت لامن كسر القيف النزيف

مستني لو تمطر سماي
فارش همومي على الرصيف
فاتح قلبي على الرصيف
متوطي جمر الإنتظار
وانقدّ فيني الكان رهيف
سبحانك الأديتني مطمورة حزن
وما أديتني لو هين من خريف

1999/10/5

اصطيفيتك

اصطيفيتك

نجمة في ليلي الطويل

أنا كنت راصد دربي بيها

كنت داخرك للمسافات

البتبكي عيوني فيها

وكنت دايرك تبقي لِي

شمسي البتشرق

وانتظر في شوق مجيها

لما طال حبل الصبر

ما عرفت بس لي نهايتو جيهة

* * *

كنت دايرك ترأفي وتتعطي

وتشتاقي زي أشواقي ليكي

كنت برتاح لما أحلم بي عيونك

لما أطراك واشتهيكي

كنت بانتظر المواعيد البتفرح

جاية منك وماشة ليكي

إلا راح الكان رجيتو
وخاب عشم دنيايا فيكي

* * *

اصطفيتك

يا سراب غشاني نهرو

وانتظرتك ليل طويل

مستني فجر و

وديمة راجيك

بي حنين حرّقتني جمرو

عشان هواك يا ست هواي

حيرني أمر و

عشان دوام أنا ليكي وافي

وانت ما أدّيتي بس لوفايا قدرو

1996/10/28

بت يا ريم

يا بت يا ريم
من بين النشوة الملت أطفئك
طلت ضحكة و غشت الوادي
صباح ونعيم
احتج الليل والوردة تزورك
ترقص ليك وتصحي الدنيا
غنا وتقسيم
أنا شفتك طالعة...
بنفسجة تنسج حلم الغابة
وماشي وراك بي لهفة الغيم
وأنا مستني براي وحداني
راجي يعود الفرح الغاب
يا المالية شوارع الحلة تساب
يا الشايلة غناوي الحلة تساب
يا الدافقة بهاك في الغيمة
وكاسية مدايني ضباب
يا الدافنة هواك في الغيمة

وكاسية مدايني عذاب

يا بت يا ريم

ما تشوفي الحسرة الملت خاطر

ودرب الخوف المر وأليم

يطلع ليك من شوقي توسل

أطلع ليك من وجعي قرنفل

ألقى ضفاف نهديك المرسى

ومن عينيك يشرق يوم باكر

زاهي وزاهر... باهي وسيم

يا بت يا ريم

يا طلعة شمس الدهشة

الراسمة حروف أشواقا كتاب

هل كان اللقيا تمني

أم كان الوعد سراب

لو تدنو ملامحك مني

أديها ملام وعتاب

يا واضحة طويلة وشامخة

يا واضحة صريحة وشامخة

هل يبقى غرامي تجني

ويشعل في الشعر احساسو

ومقفول من دونو الباب!!

مقفول من دوني الباب!!
يا الدافقة بهاك في الغيمة
وكاسية مدايني ضباب
يا الدافنة هواك في الغيمة
وتاركة مدايني خراب
يا بت يا ريم
أنا شفتك طالعة
بنفسجة تنسج حلم الغابة
وماشي وراك بي لهفة اليم

وعد الغمامات

أمسياتي الحالمة جنك
دغدغن شوق التلاقي
ومن ضلامن كحلنك
والنجيمات ما بفوتن
لو ما بي شوقن غشك
والقصايد ليك بقولن
ويكتبن بالريدة عنك
* * *

ما أظنك...

تنسي ما بين أمنياتك
إني لا زال ليك ومنك
وإني مستني الخواطر
في الغمامات يوعدنك
المواني تدور فنارك
والفنارات يشتهنك
والخيول في عز سهيلن
والعصافير في رحيلن

يحلّمن لو يوصلنك
شوفي ليلات السهاد
كيف شلهنتي وشهّنك
عذبني وشيلنك
ضيّعني وسيرنك
سهّرني وهدهدنك
خوفي من سكك الضياع واللوعة
زي ما جرّحني يجرّحك
خوفي من لحظات تعيسة
يوجّعني ويفجعك
خوفي تبعد بيك ظنونك
وتاني لي ما يرجّعك

2000/4/19

ست الشعور

يا سيدة يا ست الشعور الما نضب

فتشت ليك

في كل حارات القوافي

وفي القصيد الما كضب

وسألت عنك

كنت دايرك تظفي بالريدة اللهب

يا أصفى من كل الصوافي

وأحلى من طعم الغنب

* * *

بسمة فرح منك تطوف

تغسل من المدن التعب

بتفرّح المتعوس سنين

وتودّر الشين الكعب

يا سيدة الزين والسماح

يا غالية زي مجلي الذهب

يا أصفى من كل الصوافي

وأحلى من طعم العنب

* * *

يا سيدة بكتب ليك حروف
وأجمل حروفي الما انكتب
يا أسمى من كل المعاني
وأعلى من كل الرتب
فرحان إليك الغيم بسافر
ويطرب البلبل يغني
وتسقط النخلة الرطب
يا أصفى من كل الصوافي
وأحلى من طعم العنب

1998/4/7

قصة قصيرة

ناهد بتسأل في الغيوم
مالا المواعيد انزوت
مالا النجوم نورا اندحر
مالا المسرات انطوت
فرح الغنيوات انتحر
غابت خطوط شمس الصباح
سالت دموع عين البحر
ناهد تغني
وتروي أشواق الشجر
عاتبت شجن القصيد
حزن القصائد انفجر
مشوار يطول
تنتح جروح وهج البريق
تنزل دموع أهل الفريق
تسقي الأرض...
تسقي اليباس...
تروي الشقوق

كل الغبش سابوا الضحك
لما الوجع شد العروق
ناهد تناهد في الطريق
درب الحزن
من بدري ما عرفتلو حد
كانت بتحلب كل يوم
ضرع الهموم الباقية سد
باب انفتح...
باب انقل...
باباً موصدّ فوقاً جد
ناهد بتسأل كم سؤال
لي هسة بس ما لاقية رد

1997/3/18

بكت من نور

بكتب ليك يا بت من نور
وأرسم ليك من عشقي مداين
وأفتح ليك من ريدي بحور
إنت عبير في أروع زهرة
أريجك دغدغ فيني شعور

* * *

بكتب ليك بي شوق بي لهفة
وبشرح ليك وكتين الحب
يجتاز الحد والخوف والساتر
روعة قصة بتخلق رعشة
وتهزم غيم الدهشة الماطر
وين يا بت بتغيب الفرحة
ووين يا لون برتاح في لوحة
بتخفي مشاعر

بنسج ليك أحلام خفاقة
وبكتب ليك من (عمقي العاشر)
ولمن تفتح عينها الزهرة
بكون مبهور بي حس الشاعر
يا السافرت معاي في الذكرى
ويا الهاجرت دوام في خاطر

* * *

إنت معاي يا أحلى مشاعر
ومضة حب بتزيل الضلعة
وهمسة موج في البحر الثائر
وإنت معاي بنطول النجمة
ويبوح الليل بالفجر الزائر
إنت معاي يا بت من نور
في أنبل كلمة وأجمل معنى
وأسمى مشاعر

1996/10/25

تراثيل الشمس ... فانوس

محل ضلك نزل... بنزل
محل حتّ الصفق بنساب
دغش بدري النخيل سافر
دفق مويتو عليها الرّك
وطارد في الفيافي رهاب
شفق نور الصباح برّبح
ضلام العتمة بالهضريب
دفق في الشارع المنحوس
بواقي الدمعة والسكليب
ولا الشارع زمان منحوس
ولا الشارع زمان ملحوس
ولا الشارع طرد فانوس
ولا الشارع زمان راقد
ينقض من عيونو النوم
ولا الشارع زمان راكد
بيوت حلتنا حلفن ما يبيتن ليل
مع الحلم الجفل شارد

عيان وبيان

قمر حلتنا اتسولب قدل عريان

وكان الغيم حسبني مدان

أهز كتف الخريف وأسرح

إذا ما كان أوانك آن

زبد البحر الناشب ضفرو

خلى القمرة وسكن الغابة

بكت الغنية ونشف الواقف

في الوديان مشرور

كنا ثلاثة رجال وسحابة

فتنا القمرة سكنا الغابة

ما يتزلزل ما يتزلزل

إلا السبقت شوقو صباية

كنا ثلاثة رجال وسحابة

وكنت براي اللف الليل

جلبابو عليّ

وكنت الشايل فكري الحائر

وضامّي براي أنا همّي البيّ

فجأة تضوي العتمة شهابة

أنزل أنزل

بطن الحوت مرات بتخاوي

وجوة الجب تكسيك مهابة

كنا ثلاثة رجال وسحابة

كنا ثلاثة رجال وغلابة

كنا ثلاثة رجال

1998/12/3

استنيتك

استنيتك

بين الشوق ورؤاي والحيرة
وكتين هبت ربح اللهفة
ودست فيني دواعي الغيرة
فجأة عليّ شموسك شرقت
مسحت دمة ووحشة مريرة
ضوت لي دروب أحلامي
وكان أحلامي دروبا عسيرة
وكانت رحلة مشيتا معاكي
وسفر الريدة جراحو خطيرة

* * *

استنيتك

وعداً لامس شعري
ودوزن نعمة مثيرة

استنيتك ولو لاقيتك
قبل أتوه في الهم والحيرة
كان الدنيا شقاها اتغير
وعارف عمري مسافتو قصيرة
وكان مشوار الحزن الطول
عشتو معاك في جنة نضيرة
وكان الفرح استوطن قلبي
وتوَجك إنت عليهو أميرة
قبل أموت بالحرقة أسافر
وشعري يعيش جناحاتو كسيرة
أنا يا غالية عشقت عيونك
وفي لحظات أصبحت أسيرا

1999/1/25

تحية

بين الريدة وطيبة خاطر
ليك كلماتي بسوقا هدية
أحاول وصفك لو كان أقدر
إنت صفاتك ما عادية
إنت البحر الشقّ طريقو
وشال عوامو ودفع الدية

* * *

شُفت ورود في الساحة بترقص
شُفت نجوم طلعت صبحية
وكل شوارع البلد اتّحدت
ترسم عشقك عاقدة النية
حتى حروف الكلمة الصعبة
كانت تصدح بي حنية
تشتل وعدك في دنياها

وتفضل مخلصه ليك ووفية

* * *

يا متهجسة في أيامك
بي آلام الوطن الهبي
بي أطفال في الشارع ضاعوا
ويد تربال مغلوب ملوية
بي أحلام الأمة السكبت
كل رؤاها ضيا وحرية
وفجراً لسع منتظرنو
ووعد الثورة المابي الجية

* * *

يا مهمومة بشعبك وناسك
يا مفروشة نضال وقضية
حقيقي قولك فيني تعالي
وأفتحي كم صفحات مطوية

برغم الريد الفيني مخبأ
ما بتشابا لريدك لي
وما هو قصيد البكتبو عنك
بس مني اعتبريها تحية

1999/10/11

إلي من لا يهمها الأمر

ما حاولت أعاند الفكرة
ولا قفلت أبواب الذكري
أنا تاتيتك حد القيفة
لقيتك داخلة الموية العكرة
وأنا ناشدتك عقلي الصاحي
قمت علي ضاعفتي السكره

* * *

كنت بخاف أنا مني عليكي
يجرّح قولي مداين حسّك
كنت بخاف أتأخر لحظة
ويبدا الفيني يبادر يمسّك
كنت بخاف النجمة تغشك
أحاول من النجمة أدسّك
إلا براك فكّيتي السكة

وكنت براي البيك متمسك

* * *

صاقرني بلاكي الشوق الجارف
واتوهدت الورق الأبيض راجز
قلت أشوف عينيك واتحاكم
وأهدم تاني سدود وحواجز
ياما احسنت الظن في حكمك
قايل حكمك عادل وناجز
سقت قصايدى سفاين ليكي
وإتحديت الحرف العاجز

* * *

أنا مستسلم يا عصفورة
وراضي اتعوض حبي جراح
وأنا رشحتك ملكة وغيمة
وليك كمّلت العمر سماح

إلا الصورة اهتزت نزت
ليل متواصل ومافي صباح
أول مرة يخيب تقديري
بعد ما قلت حسبتها صاح

* * *

فيك حدت مناخ المنفى
وبيك جدت الأمل الواهي
سبت ملامحك فيني تفرهد
فرحان بيها ودائماً أباهي
قبل أشوفك وسرك ذابح
قصة جديدة وريد متناهي
شان الحيرة معاي تتحير
حيرة تحير جد بالله

* * *

كنت معاي في خيمة شعري
وكنت وحيد وكتين ناديتك

وأنا اخترتك كلمة وحلمة
ويوم ورا يوم أنا استنتيتك
ولمّن جيتي بقيتي مدينة
مقفلة بابا وبرضي رجيتك
يا موجودة وكت ما غبتي
ويا مافيشة وكت لاقيتك

2003/2/26

أنساها

أنساها أنساها

يا قلبي أنساها

فارق دروب الشوق

واتجاوز الآهة

* * *

عشت الليالي سهاد

مستتي همسة ريد

راجي الحبيبة تعود

تعزف هواها نشيد

لكن وكيت طلّت

كانت هي ما ياها

يا قلبي أنساها

فارق دروب الشوق

واتجاوز الآهة

* * *

مهما الحزن طوّل

بوصل مداهو الحد

بكرة الجروح تبرا
وباب الألم ينسد
والفرحة مهما تغيب
حتماً حتلقاها
يا قلبي أنساها
فارق دروب الشوق
واتجاوز الآهة

2000/3/17

* هذه القصيدة تغنى بها المطرب الطيب مدثر من ألمان صلاح إدريس.

الشوك والفراش

ملعون أبو الزمن الكعب
ملعون أبو الشوف الطشاش
بِنده عليك حجر الرصيف
يا قسمة محروقة حشا
ويا ضو مجرتق بالغباش
شفناها في الخلا في البراح
منتوفة جنحات الغاوي
وجرّح الشوك الفرّاش
يحرّم عليك ريدنا المتاح
ويتقسّم المدسوس حِتّت
ويتلاشى لو في صمتو عاش

* * *

ملعون أبو الزمن اللّيم
ملعون أبو العشم الكِضِب
تريانة واطاة النشاف

مسقية بالخوف والغلب
وردتنا من زمن الرحيل
حفيانة في رمض الهجير
ملهوفة بتنادي الدعاش
في حلمة...لو العين تنوم
يلقاها ماد ايدينو باش
يا دخري أيام هسة جن
أوقاتا صاحن وجوجن
عاملات دميعاتن فراش
يا مطيرة خليهو العجن
حتم السحايب يوم يجن
وينفش في الشوك الفراش
ونغني في الليل الكجن
ملعون أبو البكا والشجن
ملعون أبو الشوف الطشاش

اضرب الهم بالفرح

واضرب الهم بالفرح
وابعد الحزن السرح
جايب بعد الليل صُبْح

وكلمة حلوة وانبساط
تفرش السندس بساط
وتخلق أجمل ارتباط
وتجلب الخير النرح
واضرب الهم بالفرح

ولهفة الشوق والتلاقي
من زمان في قلوبنا باقي
ولي زهور أحلامنا ساقى
لحنو غنَّانا وصدح
واضرب الهم بالفرح

ابتسم، ودّع همومك
واطرد الخوف المخيّم
وازرع الأمل المخدّر

الدنيا ضحكة وابتسامة
همسة من ثغر الحبيب
يضوي كونك حس نداها
تروي أرضك من سماها
ابتسم، ودّع همومك

أحلى ما فينا المحنّة
جذوة الحب المأصل
ضاوي للظلمات صباحو
بي وتر عشقو المدوزن
ابتسم، ودّع همومك

1998/12/14

وجع السفر

نَفْسِكَ مجرتق بالدعاش

حزنك وطن...

عضّ ونَتَش جرح البيوت

مشدودة في شد البطن

شايك نهايات انتهن

فوق كتفي مرصوصة الصفوف

لولاية ما شالت طفل

غناية ما ساقنت نغم

يا كلمة ما اتقالت أبد

يا نسمة ما ضاقت رفيف

مربوطة بي حبلاً مسد

سطاعة في ليلة دخول

بسراعة ضاريتي القمر

نورك غمر...

حلمك غمر...

لاقتني نخلتنا الزمان

تبكي وتنوح

حبل السعف...

مشنوق مشنت في الرصيف

لا خطوة لا درب الخريف

لا زول يكابد

وجعة الفرحة السفر

أنا مالي مال وجع السفر

حظك مكمل في الغنا

ومنعول أبوك حنبل مطر

كلمات مسمرة في الحلو

تركب قَطْر...

تنزل قِطْر...

وجاعة زي فاضي الكلام

أنا مالي مال فاضي الكلام

دربك ممهد بالحفر

بقراكي من أول سطر

ببداكي من آخر سطر

فوق صدري بحتفلوا الكبار

بي حرفي تنتحر الحروف

نحيا ونشوف

بكرة الظروف

ما ترضى غير تبقى الظروف

لون المغرب

شال من لونك لون المغرب
رشنّ الطل الباهي سقانا
قشّن الحرف الباكي دموعو
وكتين شافك جاية معانا
الأفراح من إيدنا انسربت
إلا معاك دايماً تلقانا
فوق إيدينك ركت غنوة
كان ياريت لو شلتي غنانا

* * *

شال من لونك لون المغرب
عدى وفات من ليلنا عذابو
طرد الريح الجافية نسيمك
وعاد للنبع الصافي عبابو
طلّ النور المنكّ جانا

وفتح الغيم فرحان أبوابو
غسل الأسف الكان مالينا
مطراً صبّ هداك يادابو

* * *

شال من لونك لون المغرب
بحر الليل من شعرك سال
غابت نجمة وظلت قمره
ورسمت نورا غنا وموال
كتبت ليك الوردة قصيدة
عشان الريدة حلم أجيال
ولون المغرب شال من لونك
مشوار بهجة ورحلة فال

1997/11/ 4

عشان عينيك

بخلق منك ألف قصيدة
وغنوة بتاخذ منك سمرة
عشان عينيك
يا صخب الشوق
الشحتف روح القمره
عشان الريد الطرز عمري
مدامع و غصه و عبره
عشان الموج الكاتم سري
يقول القصة بأجمل نبرة

* * *

بخلق منك غابه بتضحك
ولوحه بتاخذ لون رساما
سنين ممدوده حروفي بتعشق
لون الوردة وهمس كلاما

سنين ممدودة

جروح الغيمة بتنزف حكمة

وترسم جوة الغيب احلاما

منك بخلق الف قصيدة

وسيمة طلعة وفارعة قامة

عشان عينيك

يا ضحكة بريئة

رسالة فرحة تشيلا حمامة

1996/5/16

ضحي

ألف أهلاً يا ضحي
يا ناعس الزهر الصحي
يا دوحة في بستان مخدر
وارفة زي ضل الضحي

ألف أهلاً يا ضحي
حققت بي جيتك حلم
والحزن من قلبي اتمحي
راجيكي من زمناً طويل
يابشرى حلوة ومفرحة
إحساسي مرسوم في غنائي
يكشف عواطفني ويفضحا
يا دوحة في بستان مخدر
وارفة زي ضل الضحي

أنا تهت من قبال وصولك
كنت زي ساقية جحا
مستني في ليلي الكئيب
الداس ورودي وجرحا
لكن حضورك يا ضحى
عطر حياتي وأفرحا
يا دوحة في بستان مخدر
وارفة زي ضل الضحى

1998/12/6

حزن السنين

جرحك سكب حزن السنين

ليلك كتب

في مهرجان طعم الأئين

من بين فراديس الغرام

لون انتحر

فاتن محطات الطرب

مشرورة في الصوت الجروح

نزافة بي وجعاً غلب

عزة مداراتك تبوح

ضل الشمس ضل الطريق

شق البحر فرهد حريق

ما بين مسافات النزوح

عنقود عنب

حلمك سلب حلمو البريق

يا صولجان يا برتكان

يا كان وكان

أنا مهما طال بي الزمن

خطوة شتات

برجاي بي وعدي الزمان
وأنا مهما فات حدّي النزيف
تلقيني في نفس المكان

1996/12/17

النسائي

أنساني يا نسائي
واختار حبيبة سواي
يا سالك الدربين
عارفاك بتلعب ساي

* * *

حبك شقا وتزييف
وحصادي منو نزييف
أهديتك أحلى ربيع
منك لقيت الصيف

* * *

وعدك وهم خذاع
دربك صعب وجّاع
ضيّعت مني عمر
ياحليلو عمري الضاع

* * *

عمّقت فيني جروح
وهدمت لي صروح
يا قاسي يا ظالم
من الله وين بتروح

* * *

أنساني يا نسائي
أنساني ييلا... كفاي
يا سالك الدربين
عارفاك بتلعب ساي

الغزلات

يا مارقة من بين السحاب
ماسكة القمر في ضل رموشك
والشمس جواك تضوي
هاك عصافيرك...بطيرن
هاك مساديرك...بغيرن
رقرقي وفُضِّي المقل
خَلِّي أيامك تسوِّي
لملمي الغيم المغفل
أدِّي لو شفقان تروِّي
صادة مالك من جنونك
سادة بيبانك صباح
سارحة جواك الغناوي
وصامة خشم الحقو راح
داخلة في الحلم المكرزن
شاردة من درب المباح

* * *

يا مارقة من باب الجرح
جرحك ببثق
لو صهيك مرة غطاهو النباح
يا سارقة من القيف خدارك
ضي نهارك بنتحر
لو مرة ضو الكلمة باح
يا حارقة دربك بي رحيلك
خلي دربك في رحيلو
أسالي البحر المطهم
شوفي كيف راجي البقيلو
شاوري ضلك
شدي حيلك
سافري لو شديتي حيلو
بكرة بنقال المكتم
بكرة بنطلقن خيولو

20 مايو 1997

حزن المدائن

كيف يكون قلب المدائن منشرح
والفرحة فانت سافرت
خلت شوارعنا البكت
مصلوبة في الزمن الكعب
مليانة بالهم والتعب
مشتاقا للبسمة التكون بلسم
يداوي الكم جرح

* * *

بس كيف يكون قلب المدائن منشرح
والوجعة في جوف المسابير انطوت
كيفن نقول الليل فرح
والنجمة نامت فوق رموش الغنوة
والكلمة الزمان
كانت تلون مهرجان الريدة
والعشق السمح

* * *

كيف يكون قلب المدائن منشرح

والدمعة تنزل من عيون القمر

زي أنة حزن

مرسومة في وش الصباح

نخلة وكتير عصفورا ناح

والبسمة راحت من زمن

منفية في الدرب الصعب

عدت مع الفرع الهرب

والشوق ينادي عليها يوماتي ويلح

كيف يكون قلب المدائن منشرح

1996/6/4

درب الأمل

كم تمنيت أهرج الهم
لي مداين فرحة وأجمل إبتسامة
كم تغنيت للعصافير والأزاهر
بي حروف صارت علامة
وارتجيت زمناً منور
رحلة بين جنحين غمامة
ماشي في دربي المخدر
بي أمل بهجة وسلامة

* * *

بكرة ترتحل المخاوف
وينجلي الليل الأسيف
بكرة تنهزم المواقف
والمواعيد العنيدة...

ورعشة الزمن المخيف
تمسح الدمعة الغناوي
وينشر الخضرة الخريف
بكرة تبتسم العيون
الكايسة للضل الوريث
وينزوي الحزن المرقق
في المسامات... والنزيف

1997/10/28

أصله

لما يمطر فيض زلالك
ويطوي ليلاً داجي حالك
نلقى فيك...

كل المواعيد تتلغي
كل المسارات ترتقي
بيك ينشرح قلب الحروف
تتناجى بالريد النقي

* * *

كانت وراك
كل المساحات مستباحة
والملايين البتتهتف
ماخدة من حبك فصاحة
ارتدت شعلة وميضك
واكتست نورك سماحة
يا العشانك

صحوه الشوق تبتسم
ويحتوي الفرحة النهار
تحضن الزهرة الفراشة

ويرسم الموج انبهار
ويرجع الهمس المتيم
يكتب النغم السعيد
في براحتك عشائك
غابة تخضر من جديد
والبحر في لهفة واقف
نبرتك في صوتو شالا
يلقى في عيونك مرافي
وفي صدق صدقك بسالة
انت يا صورة وطن
ألوانا من صدق الأصالة
لما يمطر فيض زلالك
لما يمتد في ظلالك
نلقى فيك...
كل المواعيد تتلغي
كل المسارات ترتقي
كل الصباحات تلتقي
مبهورة بي حسن الغزاة

1999/4/14

شكوك

أشك إنك تَمسك الموجة

من ايدا

وتهد حلماً بناهو الليل

أشك إنو البحر يضحك

ويهز كتفينو في دهشة

ويراجع خط مشيهو قبيل

لقيت الغنوة ضامّة الغيمة

في عز الحريق الكان

وكان الشوق

بمشط في ضفاير الريد

وكان وش القمر خجلان

تشيلني الكلمة تفرح بي

وأصالح خاطرا الشقيان

* * *

سكتَ على الشقا
الماليني بالوسواس
وكم نشفت مواعيدي
الملونة بي هموم الناس
مشيت أرجف مشي الخائف
خُطاهو تسكت الأجراس
ولما بكيت صرخ قلبي
وحزن بالصح
وبلت دمعنو الإحساس

ملهمة

يا ملهمة

يا دفقة الشجن المعربد
ونجمة بتضوي السما
غنيتو وعدك لي قصيد
وزرعتو في الأعماق نما
وحضنت ريدك في الضلوع
خليتو بي قلبي احتمى
لو غابت أفراحي ومشيت
أو مرة فيض موجك هما
أو تاهت الخطوات معاك
والسكة صارت مؤلّمة
تلقيني دائماً معترف
بي إنك انت الملهمة

* * *

يا ملهمة شعري المدفق
ضامّي في ساحاتو غيمك
تنحسر كل المواجع
لما شلالات عطورك
تستبيح لحنى ونسيمك
تبقي لى جنة نعيمى
وأبقى ليكي ظلال نعيمك

* * *

بيني ما بينك عيونك
سطوة الليل والتحدّي
ارتحال كل المخاوف
ووقفة الشوق للتصدّي
لما أقول قولي وأساهر
أبقي عاد يا حلوة ردي
جيبى لي حلمك وميضو
ورجّعي الضى لي نجومك
لما شلالات عطورك
تستبيح لحنى ونسيمك
تبقي لى جنة نعيمى
وأبقى ليكي ظلال نعيمك

1999/9/25

مواني الوجعة

ولا وعداً صدر منك
ولاحثاً بدر مني
مواني هوايا لاقنك
مواني الوجعة لاقني
حدودي الموت على دربك
معايا غنايا حانني
فهل كان الموات منية
وليك خطواتي جابني !!
معذب بالرُعاش ارجاك
مسافر شوقي شاييني
مودر بالحزن والهم
نجوم افراحي سابني
على عشم الهنا المفقود
عيونك والله شاقني
عيونك والله ساقني
علي بلداً بعرفو الغيم
اريت غيماتو لو جنني

على بلدًا سماهو غناي
كثير غنواتو شدني
زرعت حروفي ليك غابات
حروفك انت ردني
وما لمتك على ردك
ولا لمتك
براي خطواتي ودني
براي أديت مداينك ريد
ولا في مرة أدني
وما أوصدت باب عينيك
أنا الأبوابا صدني
كثير عينيك شاقني
وساقني
على بلدًا نسيمو دعاش
أريت نسماتو لو جني

2000/12/1

الليل والرحيل

برحل منك ليك مسدارك
وجعاً عدى وفارق دربك
يوم ما فارق حزنك دارك
كلمة بتتشر فرحة وعدك
تبدأ تخفف حرقة نارك
كان الكوكب تاه في مدارو
محل ما يفقد عشمو بيصبر
يكون مشتاق...
في خاطر مدارك
سكة تودي...
وسكة توّدر
سكة تودع زولاً دارك
شوفي النيل كيفن بتهادي
عشان ما حقق حلمو وزارك
كنا نسوي الضحكة سحابة
وكنا بنفرش ليلك غابة
محل ما تفوت الغيمة تغني
ووين ما نكون اللقيا بتابا

خبارك إنت بتزرعي فينا
شتول أحزان من تاني...
خبارك
نحن زمان ما كنا بنسرق
من ضل دارك
مقطع نمة...
ولحظات جمّة...
نلخبط فيها شتاك بي نارك
وليكي نغني...
غناك يدينا الفرح المرح
القمر السابح وسط أقمارك
لسة بنحلم تاني تجينا
عشان ما تفارق نيلنا دموعو
وشان ما يشرب فيضو خدارك

1996/11/30

لسة بحلم

لسة بحلم

بالمواعيد النقية

بالمهتافات الرضية

بالصباحات الندية

لسة بحلم...

بي قلب صافي وبشاور

ضحكة في الزمن المشاطر

طفلة بتغني وتزغرد

عشقها الصبح المسافر

هسة بحلم

بي شمس صاحبة وحيية

ترتسم تغسل مآسي

وتمسح الدمعة الروية

تبتسم تروي الأصايل

ويفرح الليل بي مجيا

وبرضو بحلم...

بي عيون لاقن نهارن

لاقن الأمل المخدّر
فرهد الريد في ديارن
والنجوم عرفن مدارن
والقمر بي نورو جارن
والشمس في انتظارن
والصباح الزاهي أشرق
ودّع الأحزان وزارن
ولسة بحلم...

2002/9/9

أنا والمطر

نجيك أنا والمطر يوماتي

متماسكين ومتقالدين

وراسمين في حنايا الموج

حكاية شوق

ورحلة بسمه بكاية

تجيك الموية من تال الصدى القبلي

وتكون محبوسة في الأغصان

تزيد الشوق

يزيد النيل علا وهيجان

معاي القمره نتمشى

وندوس خاطراً بدوس الضو

أسالمك يا شعاع كلمات

دوام منسية

في الركن الزمان منسي

وأكالمك يا نَفْس مجروح

وأقول للدنيا ما تنسي

خلاص راحت فواصل غربة

والغنوات تسابق دمعة بتعربد

على الخد النشف محروق

على الباب الزمان مطروق

نجيك أنا والمطر يوماتي

متواصين

ننادي الغيمة للسهلة

ونواصل سكة مقفولة

وبنتحدى

نجيك شايلين صباح أخضر

محزم في الخلاوي سبّح

نسوقك دنيا لا مفصولة

لا محدودة لا مفهومة حلّماتا

ولما تجينا من باب السما النجمات

مداينك تبقى مقفولة

وحلاوة الدهشة معقولة

معاك ما كان زمان بضحك

صباح الخير

يزغرد ما بشيل هم الغنا السافر

ولا الكلمات ومدلولا

نجيك أنا والمطر يوماتي

متبارين

وشايلين الوفا المافي

بنسكب من ندى الزهرات

فرايحية

نجيك أنا والمطر يوماتي متراضين

ومتصافين

نحسك انت كلمة سر

نحفك بالخدار مرة

ونهزك بالغزل مرات

حلاتك سمرة نيلية

وحلاتك بت مزارعية

معاك نركب سرج واحد

حلاتك انت قمرية

وحلاتك نسمة صبحية

منو القبالك انت رسم

رشاش دمعاتو زغرودة

منو القبالك انت حكم

مدار الكوكب المطرود

يكوس لي هالة مطرودة

حلاتك نجمة وردية

عيونك عزة بالشرف

القديم الغالي مسقية

حلاتك قعدة عصرية

حلاتك سمرة نيلية

وحلاتك يا حلاتك

1996/9/17

الارتشاف

يا الشلت من وعدك قصيدة

وشلتي مني الارتوا

داخت مع فيضك مداين

وارتشف صمتي الكتابة

واكتشف عيد انزوى

غرقانة في عينيك بحور

حاضنة الإطار والمحتوى

بالغتي وكتين اشتهيتك

واستويت بين دهشة الريح والنوى

بالغتي وكتين سقتي مني الإحتجاج

هزيتي معنى سفر غناك

بي طيبة أجبرتي السفر

يعطش رَوَا

علم اليقين إنو الخيام

منصوبة للحلم الأصيل والمستحيل

والإنحدار والإستوا

من حيث ما نشوة مشاعرك تعتريني

وأنفلت من ذوق مراكبية وحريق

ما ضلّ قلبي وما غوى
تلقيني بين بين منستر
وسط الشموس الباكية والليل انطوى
تلقيني عين عين منبسط
في كل واحة حب وريفة
وكل طريق
نمشيهو للعشاق سوا
لكني من بعد المسرة
ورحلة الشوق المعاك
قلبي المسيكين انكوى
أصبح وراك مكسور جناح
فكيتي لِي عكس الهوا

1999/2/16

سؤال

سرق وعدك مواعيدي
وسلب صمتك ضجيجي الطال
مشيت في الشارع الموهوم
بعودة طيفك الرحال
نسفت ظنون تساورني
وجلبت من العناد صدك
وما لاقى ردودي سؤال
صحيح كان النخل مرتاح
صحيح القمري غنى وباح
ودشن ريدو بالقوقاي
وختّ وشال
رجيتك منكفي وسأ آل
مشيت لاقيت خريف وعدك
مطرز بالحريق والخوف
وطرف الخيط غيابك

بي حضورو الصّح
وهمسو تعال
سرق وعدك فرح عيدي
وجرح ريدي
ورقص في الصحرا والأدغال
هاك الغنوة يا قمرية
ما تخلي النخيل يزعل
وما تبكي البحر
لو كان سحابك شال
أنا اليا غاب مصير وعدك
كتير أتوارى مستور حال
بتوه منك إليك وأحلم
ترسلي لي فرد مرسال
وما بين اليقين والشك
يباغتنى اليقين بالفال
وما بين الحريق والغيم
تجيني الغيمة سايقة ظلال
يعود وعدك بلا ميعاد
ويقدم لي إجابتي سؤال

الغلاف

بكتب للفلاية

اللي شاييلين الطواري

ولسة راجين السحابة

المساهرين التعابة

البيرسوما في رؤاهم

جنة تزدان بي ضياهم

غنوة في وتر الربابة

البلونوا ليل جراحهم

بي صبر قاسي... وطلاية

اللي عايشين المآسي

واللي تايهين في المراسي

واللي كاتمين الصباية

إيهاب الأمين